

تاج العروس من جواهر القاموس

زَافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهُما يَزِيفُ زَيْفًا وزَيْفَانًا بالتَّحْرِيكِ
 وزُيُوفًا بالضَّمِّ : إِذَا تَبَدَّخْتَرَ فِي مَشِيئَتِهِ فَهُوَ زَائِفٌ وزَيْفُ الأَخِيرَةِ
 عَلَى الصِّفَةِ بِالمَصْدَرِ وَقِيلَ : أَسْرَعَ فِي تَمَائِلِهِ . كَذَلِكَ : زَافَ الحَمَامُ
 عِنْدَ الحَمَامَةِ : إِذَا جَرَّ الذُّنَابِي ودَفَعَ مُقَدِّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ .
 وَاسْتَدَارَ عَلَيَّهَا هَذَا نَمُّ الصَّحَّاحِينَ والعُيَّابِ واللَّسَّانِ فَقَوْلُ شَيْخِنَا :
 الصَّوَابُ أَوِ الطَّاهِرُ : الأَذُنَابُ وَإِنْ جازَ إِيقَاعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَ
 الجَمْعِ إِلَى آخِرِهِ مَا قَالَ مُعْتَرِضًا عَلَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .
 وشَاهِدُ الزَّيْفَانِ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَعْدَ زَيْفَانِ وَثَبَاتِهِ
 وَيُقَالُ : الحَمَامَةُ تَزِيفُ بَيْنَ يَدَيِ الحَمَامِ الذَّكَرِ أَي : تَمْشِي
 مُدْلِسَةً قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَزَافَتِ المَرْأَةُ فِي مَشِيئَتِهَا تَزِيفُ :
 إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ يَصِفُ الحَرَبَ :
 وَزَافَتِ كَمَوْجِ البَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ... وَقَامَتِ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ
 التَّلَاحِقُ قِيلَ : الزَّيْفُ هُنَا : أَنْ تَدْفَعَ مُقَدِّمَهَا بِمُؤَخَّرِهَا كَذَا فِي
 اللِّسَّانِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . زَافَتِ الدَّرَاهِمُ زُيُوفًا وزُيُوفَةً
 بضمِّ هِيمَا : صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِيْشٍ فِيهَا وَفِي المُحْكَمِ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
 يَزِيفُ : رَدُّهُ يُقَالُ : دَرَاهِمُ زَيْفٌ وَزَائِفٌ وشَاهِدُ زَيْفِ قَوْلِ
 الشَّاعِرِ :

" تَرَى القَوَمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا فِي القَوَمِ زَيْفٌ مِثْلُ
 زَيْفِ الدَّرَاهِمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَّ لِشَاعِرٍ :

" لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا نَبِيْهَ رَجَا وشَاهِدُ زَائِفِ قَوْلِ المُزَرِّدِ :
 وَمَا زَوَّ دُونِي غَيْرَ سَاقٍ عِمَامَةٍ ... وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ

وَزَائِفُ أَوِ الأُولَى رَدِيئَةٌ مِنْ كَلَامِ العَامَّةِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ج :
 زَيْفٌ بالكسْرِ وَأَزْيَافٌ . زَافَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفًا عَنْ
 اللِّحْيَانِيِّ كَزَيْفِهَا تَزْيِيفًا . زَافَ الحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ عَنْ
 كُرَاعٍ . وَالزَّيْفُ : الإِفْرِيزُ وَهُوَ الطَّنْفُ الَّذِي يَقِي الحَائِطَ وَيُحِيطُ بِهِ
 فِي العَلَى الدَّارِ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ العَيْلَادِيِّ :

تَرَكَوْنِي لَدَى حَدِيدٍ وَأَعْرَا ... ضَرَّ قُصُورِي لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي يُقَالُ :

الزَّيْفُ هُنَا : الدَّرَجَةُ مِنَ المَرَاقِي والأَعْرَاضِ : الأَوْسَاطُ وَقِيلَ :
 الجَوَانِبُ يُرِيدُ أَنْ نَهْمُ إِذَا مَشَوْا فِيهَا فَكأنَّ نَمًا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجِ
 وَمَرَاقٍ وَإِنَّ نَمًا عَنَى السَّجْنَ الَّذِي كَانَ حُبْسَ فِيهِ . قِيلَ : الزَّيْفُ الشُّرْفُ
 فِي القُصُورِ الأَوْاحِدَةِ بِهِاءٍ وَقِيلَ : إِنَّ نَمًا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الحَمَامَ
 يَزِيْفُ عَلَيْهَا مِنْ شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ . وَالزَّيْفُ وَالزَّيْفُ : الأَسَدُ
 لِتَبَدُّخَتُرِهِ فِي مَشِيَّتِهِ كالبَعِيرِ وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ
 مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذُكُرُ أَسَدًا شَبِيهًا نَفْسَهُ بِهِ : .
 يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الفَحُّ ... لُ فَوُوقَ شَوْوَنِهِ زَبَدُهُ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ
 : الزَّيْفُ مِنَ النُّوقِ : المُخْتَالَةُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
 عَنَتْرَةَ : .

يَنْذِبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةَ ... زَيْفَةَ مَثَلِ الفَنْدِيقِ
 المُمُكَّدَمِ وَزَافَ البِنَاءِ وَغَيْرُهُ : طَالَ وَارْتَفَعَ . وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ مِنْ
 الدَّرَاهِمِ عَلَى : الزَّيْفُ يُوفٍ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ : .
 كَأَنَّ صَلِيلَ المَرِّ وَحِينَ تَشُدُّهُ ... صَلِيلُ زَيْوْفٍ يُنْتَقَدَنُ
 بِعَيْقَرًا وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ عَلَى الزَّيْفِ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدُوبَةَ بْنِ الخَشْرَمِ
 :

تَرَى وَرَقَ الفِيتِيَانِ فِيهَا كَأَنَّ نَهْمًا ... دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتُ
 وَزَيْفُ